

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

178 - باب تمدح الرجل بالشيء وهو من غير أهله .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا : (حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا) .
ع : هذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب B أنه قاله .

وذلك أن رسول الله لما أمر بقتل عقبة بن أبي معيط قال : أُقْتَلُ من بين قريش فقال عمر بن الخطاب (حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا) فقال رسول الله : وهل أنت إلا يهودي من صفورية .
وذكر الكلبي أن أمية بن عبد شمس خرج إلى الشام وأقام بها عشر سنين فوقع على أمة يهودية للخم من أهل صفورية يقال لها (تَرْوَى) فولدت له ذكوان فاستلحقه أمية وكناه أبا عمرو فهو أبو أبي معيط .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم : (كَالْفَاخِرَةِ بِحِدْجٍ رَبَّتْهَا) والحدج هو المركب وجمعه أحداج وحدوج .

ع : الحدج : مركب من مراكب النساء .

يقال منه حدجت البعير أحده حدجاً إذا وضعت عليه الحدج .

وقالت دختنوس بنت لقيط بن زرارة للنعمان